ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Wurood Naji Abdul-Amir

College of Languages, University of Baghdad

Email: d.wurood147@gmail.com

Keywords:

American School, Comparative Literature, French School

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.May.2025

Accepted 9.Jul.2025

Published 25.Aug. 2025

Comparative Literature in the French and American Schools: Perspectives and Methodologies

A B S T R A C T

The paper examines the discipline of comparative literature by taking a closer look at the two schools of French and American approach and how these schools have developed their conceptual frameworks and methodological orientation. Comparative literature as an academic field aims at bridging the literary traditions across cultures and geographic barriers by identifying both similarities and differences between them.

The study follows the historical origins of the discipline to its initial formations in France, where it was based on concepts of national literature and the concept of literary influence. The French school placed stress on historic documentation and the tracing of direct relations between literatures. The American school, in turn, began with a more interdisciplinary and more inclusive vision, and drew on cultural studies, philosophy, sociology and anthropology. It also highlighted the plurality of voices and the interactive movement of texts across cultural settings.

Each school is dedicated to two distinct parts: French tradition, which focuses on textual genealogy and historical rigor, and the American model, which extends the boundaries of comparison to the discourse analysis and interaction between cultures. A third section includes a comparative synthesis of the two methodologies that shows how each methodology brings unique strengths to the field.

The study ends with a call to an integrated approach that would merge the accuracy of the French model with the inclusiveness of the American one. This kind of synthesis, it claims, enriches the field in its study of world literature and its interpretation of complicated literary transactions between cultures.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss2.4591

الأدب المقارن بين المدرسة الفرنسية والمدرسة الامريكية دراسة في الرؤى والمنهجيات

أ.م.د. ورود ناجي عبد الأمير
كلية اللغات جامعة بغداد

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مفهوم الأدب المقارن من خلال دراسة معمقة للمدرستين الفرنسية والأمريكية، وكيفية تطويرهما لأطرهما المفاهيمية وتوجهاتهما المنهجية. يهدف الأدب المقارن، كمجال أكاديمي، إلى تجسير الهوة بين التقاليد الأدبية عبر الثقافات والحواجز الجغرافية من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.

تتتبع الدراسة الأصول التاريخية لهذا المجال وصولًا إلى نشأته الأولى في فرنسا، حيث استند إلى مفاهيم الأدب الوطني ومفهوم التأثير الأدبي. ركّزت المدرسة الفرنسية على التوثيق التاريخي وتتبع العلاقات المباشرة بين الآداب. أما المدرسة الأمريكية، فقد انطلقت برؤية أكثر شمولية وتعددًا للتخصصات، واستندت إلى الدراسات الثقافية والفلسفة وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا. كما سلّطت الضوء على تعددية الأصوات والحركة التفاعلية للنصوص عبر البيئات الثقافية.

تتمحور كل مدرسة حول جزأين متميزين: التقليد الفرنسي، الذي يركز على علم الأنساب النصي والدقة التاريخية، والنموذج الأمريكي، الذي يوسع حدود المقارنة لتشمل تحليل الخطاب والتفاعل بين الثقافات. يتضمن القسم الثالث توليفة مقارنة بين المنهجيتين، تُظهر كيف تُضفي كل منهجية نقاط قوة فريدة على هذا المجال.

وتختتم الدراسة بدعوة إلى نهج متكامل يجمع بين دقة النموذج الفرنسي وشمولية النموذج الأمريكي. وتزعم الدراسة أن هذا النوع من التوليف يُثري هذا المجال في دراسته للأدب العالمي وتفسيره للتفاعلات الأدبية المعقدة بين الثقافات.

الكلمات المفتاحية : الأدب المقارن ، المدرسة الأميركية ، المدرسة الفرنسية .

المقدمة

يُعد الأدب المقارن من أبرز فروع الدراسات الأدبية الحديثة، إذ يهتم بمقارنة الأعمال الأدبية المنتمية إلى لغات وثقافات مختلفة، بغرض الكشف عن الروابط الجمالية والفكرية والفنية فيما بينها. لا يقتصر الأدب المقارن على تتبع التأثيرات الأدبية، بل يسعى لفهم أعمق للتجربة الإنسانية المشتركة عبر الأدب، مما يجعله جسرًا للتواصل الثقافي بين الشعوب.

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى فهم الفروقات المنهجية بين أبرز مدرستين في هذا المجال: المدرسة الفرنسية التقليدية، والمدرسة الأمريكية الحديثة، وذلك لما له من أثر كبير في توجيه الدراسات المقارنة المعاصرة، سواء في الجامعات أو في الحقول البحثية المرتبطة بالأدب والثقافة . (Bassnett, 1993, 33)

وتتمثل إشكالية الدراسة في: كيف اختلفت مناهج الأدب المقارن بين المدرسة الفرنسية والمدرسة الأمريكية؟ وما انعكاسات هذا الاختلاف على طبيعة المقارنة الأدبية وأهدافها؟ إن هذا التساؤل يطرح الحاجة إلى استكشاف الخلفيات النظرية والمنهجية التي أسهمت في تبلور كل مدرسة، وفهم فلسفتها في تناول النصوص.(Hilal; 1962:29) .

تهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح الأسس النظرية التي قامت عليها كل من المدرستين.
- تحليل الاختلافات الجوهرية في الرؤية والمنهج.
- إبراز تأثير السياقات الثقافية والتاريخية في تشكّل كل اتجاه.
- بيان أهمية التكامل بين المدرستين في الدراسات الأدبية الحديثة.

وقد تم اعتماد المنهج التحليلي المقارن، من خلال دراسة النصوص النظرية وتحليل النماذج التطبيقية، بهدف الوصول إلى رؤية نقدية شاملة حول مسارات الأدب المقارن بين المدرستين الفرنسية والأمريكية.

نشأة الأدب المقارن وتطوره :

- النشأة في أوروبا وخاصة في فرنسا
- انتقاله إلى الولايات المتحدة وتطور المفاهيم
- أسباب التحول الفكري والمنهجي

نشأة الأدب المقارن وتطوره

١. النشأة في أوروبا، وخاصة في فرنسا

ظهر الأدب المقارن لأول مرة كمجال دراسي مستقل في فرنسا في القرن التاسع عشر، وتحديدًا في سياق الاهتمام بالعلاقات الثقافية بين الأمم بعد الثورة الفرنسية وصعود القومية الأوروبية. وقد تأسس هذا العلم على يد باحثين مثل جان جاك أمبيرت وبول فان تيغم، اللذين سعوا إلى دراسة التأثيرات المتبادلة بين الآداب القومية، من خلال تتبع أوجه الشبه والاختلاف بين النصوص الأدبية الأوروبية. (Van Tieghem ; 1921,45)

كان الهدف الأساسي للمدرسة الفرنسية التقليدية في بداياتها هو إثبات وجود علاقة تأثير وتأثر بين الأدباء، حيث يُفترض أن يكون هناك نص أصلي يؤثر على نص لاحق، وتُبنى المقارنة على إثبات هذه العلاقة تاريخيًا ووثائقيًا. وكان يُنظر إلى الأدب من منظور قومي، باعتباره نتاجًا لثقافة وطنية محددة، مما جعل المقارنة محدودة ضمن الحدود القومية واللغوية.

وقد تجسدت هذه الرؤية بوضوح في الجامعات الفرنسية، حيث خُصّصت أقسام للدراسات المقارنة التي كانت تعتمد على المنهج التاريخي الوثائقي، وتُلزِم الباحث بإثبات العلاقة المباشرة بين النصوص، وغالبًا ما يُطلب منه أن يُتقن لغتين أو أكثر لتقديم بحث أكاديمي مقارن. (Remak,1989: 108, Carré1945:40)

٢. انتقاله إلى الولايات المتحدة وتطور المفاهيم

في منتصف القرن العشرين، وبعد الحرب العالمية الثانية، انتقل مركز الثقل في الأدب المقارن إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعاد الباحثون الأمريكيون النظر في الأسس التي قامت عليها المدرسة الفرنسية. وبدلاً من التركيز على التأثير المباشر، بدأوا يتناولون النصوص الأدبية في إطار السياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تُنتج وتُؤثر في المعاني.

ظهر في هذا السياق اتجاه جديد يُعرف بـ "المدرسة الأمريكية الحديثة"، قادها عدد من الباحثين مثل رينيه ويلك وهنري ريمارك، اللذان دعيا إلى تجاوز فكرة العلاقة التاريخية المباشرة بين الأعمال، والاتجاه نحو دراسة الأدب باعتباره نتاجًا ثقافيًا عابرًا للحدود القومية، يتفاعل مع قضايا الهوية، السلطة، الخطاب، والنوع الاجتماعي، وغير ذلك من المفاهيم.

وقد ساهم هذا التحول في جعل الأدب المقارن أكثر شمولًا وتداخلاً مع الحقول المعرفية الأخرى، مثل علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الفلسفة، ودراسات ما بعد الاستعمار. كما أدت هذه المقاربة إلى توسعة نطاق النصوص المدروسة، لتشمل آداب الشعوب غير الأوروبية، ومنها الأدب العربي، الذي بدأ يجد له موقعًا ضمن الدراسات المقارنة الأمريكية.

٣. أسباب التحول الفكري والمنهجي

ترجع أسباب هذا التحول الجذري في الأدب المقارن إلى عدة عوامل فكرية وتاريخية، أبرزها:

- نقد النزعة القومية الأوروبية التي رافقت المدرسة الفرنسية، وتهميشها للآداب غير الغربية.
- تأثير الفكر ما بعد الحداثي، الذي رفض فكرة المركزية الثقافية والنموذج الواحد للتطور الأدبي.
- انفتاح الجامعات الأمريكية على التنوع الثقافي، ووجود بيئة علمية متعددة الأعراق والأصول، ما شجع على التفكير في الأدب بطريقة عابرة للحدود.
- الحروب العالمية والنقد الاستعماري، الذي دفع الباحثين لإعادة التفكير في مفهوم التأثير، واستبداله بمفهوم "الحوار" و"التفاعل الثقافي".

لقد أصبح الأدب المقارن، في صيغته الأمريكية الحديثة، منفتحًا على القضايا المعاصرة مثل العولمة، الترجمة، الهوية، والذاكرة الثقافية، مما منحه حيوية وقدرة على التجدد، وهو ما جعله أكثر ملاءمة للدراسات الأدبية في عالم متغير

المدرسة الفرنسية التقليدية (صفحتان):

- المفاهيم الأساسية (التركيز على التأثير والتأثر – الأدب كنتاج وطني)
- أبرز ممثليها (جان ماري كارّيه، بول فان تيغم)
- الانتقادات التي وُجّهت لها

المدرسة الفرنسية التقليدية

١. المفاهيم الأساسية: الأدب كنتاج وطني والتأثير والتأثر.

تُعد المدرسة الفرنسية هي أول اتجاه مؤسسي ومنهجي في الأدب المقارن، وقد تأسست في أواخر القرن التاسع عشر، وسادت حتى منتصف القرن العشرين. كان الهدف الرئيسي لها هو دراسة العلاقات بين الآداب القومية، من خلال التركيز على مبدأ "التأثير والتأثر"، حيث يتم تتبع أثر كاتب أو نص أدبي في كاتب آخر أو نص من ثقافة مختلفة.

انطلقت هذه المدرسة من رؤية تعتبر الأدب تعبيرًا عن روح الأمة وثقافتها القومية، ولذلك ركزت المقارنات على العلاقات بين الأعمال الأدبية المكتوبة بلغات مختلفة، بشرط إثبات وجود تأثير مباشر قابل للتوثيق بينهما.(Carré,1945:45)

وقد اشترطت أن يكون العمل المقارن خاضعًا لثلاثة عناصر أساسية:

- إثبات العلاقة التاريخية بين النصين.
- معرفة دقيقة باللغتين الأدبيتين.
- تحليل النصوص ضمن إطار زمني وثقافي محدد.

كان من نتائج هذه المقاربة أن اقتصرت المقارنات في الغالب على الآداب الأوروبية الكبرى، خصوصًا الفرنسية، الألمانية، والإنجليزية، وتجاهلت الآداب غير الغربية باعتبارها "هامشية" أو "غير مؤثرة" في الأدب الأوروبي.

٢. أبرز ممثليها: جان ماري كارّيه وبول فان تيغم

من بين أبرز أعلام المدرسة الفرنسية التقليدية:

- بول فان تيغم (ul Van TieghemPa): يُعد من أهم منظّري هذه المدرسة، وقد وضع قواعد الأدب المقارن في كتابه "الأدب المقارن: منهجه وتاريخه". عرّف فيه الأدب المقارن بأنه "دراسة علاقات التأثير والتأثر بين الأدباء من أمم مختلفة"، وأصرّ على الطابع التاريخي والوثائقي للمقارنة.
- جان ماري كارّيه (Jean-Marie Carré): اهتم بالعلاقات بين الأدب الفرنسي والآداب الأجنبية، وركّز على الأدب الإنجليزي وتأثيره على الكتاب الفرنسيين. وقد سعى في أبحاثه لإثبات التأثيرات المباشرة بطريقة منهجية، مما جعله نموذجًا للباحث التقليدي الذي يجمع بين التوثيق والتحليل• (١٩٢١ , Van Tieghem ،٧٦، ١٩٦٢,ALHLAL، ٢٦:).
- وقد مثّل هذان العالمان الاتجاه الكلاسيكي في الأدب المقارن، الذي ينظر إلى النصوص بوصفها انعكاسًا لمؤثرات سابقة، وليست كيانات مستقلة أو متعددة المعاني والسياقات.

٣. الانتقادات التي وُجّهت لها

مع تطور الدراسات الأدبية وتغيّر المفاهيم الفكرية في النصف الثاني من القرن العشرين، تعرّضت المدرسة الفرنسية لانتقادات واسعة، من أبرزها:

- ضيق الأفق المنهجي: بسبب تركيزها الحصري على التأثير والتأثر، فقد أغفلت الأبعاد الجمالية والثقافية العميقة للنصوص.
- إقصاء الآداب غير الأوروبية: لم تعترف هذه المدرسة بآداب العالم العربي أو الآداب الآسيوية أو الإفريقية إلا إذا كانت مؤثرة أو متأثرة بآداب أوروبا.
- الجمود الأكاديمي: بسبب التقيّد الصارم بالإثبات الوثائقي والعلاقات التاريخية، فقد حدّت من حرية الباحث المقارن في استكشاف الدلالات أو تحليل النصوص خارج سياق العلاقة المباشرة.
- تغليب المنظور القومي: حيث ساد تصور أن كل أدب يعبر عن "هوية وطنية"، مما جعل المقارنة تدور غالبًا في دائرة الأدب القومي وليس الأدب العالمي أو الكوني.

في ضوء هذه الانتقادات، بدأت تظهر دعوات لتجاوز هذا النموذج التقليدي، مما فتح الباب أمام المدرسة الأمريكية لتقديم بديل أكثر انفتاحًا وتعددًا في المناهج والمفاهيم، وهو ما سيتم تناوله في الفصل التالي

ضمن جهود حصر وتوثيق الحركة البحثية العراقية في مجال الأدب المقارن، قدمت ورود ناجي (٢٠٢١) دراسة ببليوغرافية شاملة تناولت من خلالها أبرز الأطاريح والبحوث والمقالات التي أنجزها الباحثون العراقيون في هذا الميدان. وقد بيّنت الدراسة أن الغالبية العظمى من تلك الجهود تبنت المنهج الفرنسي، مستندة إلى مفاهيم التأثير والتأثر والتماثل بين الآداب. أما المنهج الأمريكي فظل محدود التوظيف، وغالبًا ما يتم الخلط بينه وبين دراسات النقد الثقافي أو الدراسات البينية. ويأتي هذا البحث استجابةً لحاجة مُلحّة أظهرتها تلك الببليوغرافيا، وهي ضرورة تحليل الرؤى والمنهجيات التي تميز كل مدرسة على حدة، وتسليط الضوء على آفاق التكامل أو التباين بينهما، بما يسهم في تطوير بنية الأدب المقارن عربيًا بشكل أكثر وعيًا واتساقًا مع مستجدات البحث العالمي. (Naji، ١٩٢١،٧١)

المدرسة الأمريكية الحديثة :

- المفاهيم الأساسية (الأدب كحقل متعدد الثقافات، التركيز على السياقات الثقافية)
- تداخل الأدب مع الفلسفة، علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا
- أبرز ممثليها (هنري ريمارك، رينيه ويلك)

المدرسة الأمريكية الحديثة

١. المفاهيم الأساسية: الأدب كحقل متعدد الثقافات والسياقات

ظهرت المدرسة الأمريكية الحديثة في الأدب المقارن بعد الحرب العالمية الثانية، وخصوصًا خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، كردّ فعل على المدرسة الفرنسية التقليدية التي هيمنت طويلًا على الدراسات المقارنة. جاءت هذه المدرسة بنظرة جديدة تعتبر الأدب حقلًا متعدد الثقافات والتجارب، لا يمكن دراسته بمعزل عن السياقات التاريخية، السياسية، الاجتماعية، والنفسية التي أنتجته(Bassnett, 1993:56).

خلافًا للرؤية الفرنسية التي ركزت على العلاقات الوثائقية بين النصوص من حيث التأثير والتأثر، جاءت المدرسة الأمريكية لتُعيد تعريف الأدب المقارن على أنه دراسة الظواهر الأدبية والثقافية العابرة للحدود القومية واللغوية، دون الحاجة لإثبات علاقة مباشرة. وقد وسّعت هذه المدرسة نطاق المقارنة لتشمل أدب الشعوب المستعمَرة، والأدب النسوي، وأدب الأقليات، وأدب الشتات، مما فتح آفاقًا واسعة لفهم التفاعل الإنساني من خلال النصوص.

ترى هذه المدرسة أن المقارنة لا تعني فقط المقارنة بين نصين، بل تتعدى ذلك إلى مقارنة أنظمة القيم، الخطابات، الرؤى، والبُنى الاجتماعية التي تنتجها الأدبيات المختلفة. وهكذا أصبحت المقارنة وسيلة لفهم كيفية اشتغال الأدب في إطار منظومة ثقافية شاملة.

٢. تداخل الأدب مع الفلسفة، علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا

من أبرز سمات المدرسة الأمريكية الحديثة هو تداخل الأدب مع العلوم الإنسانية والاجتماعية. فقد استفاد باحثوها من مناهج متعددة مثل:

- النقد الثقافي: الذي يدرس العلاقة بين النصوص الأدبية والقيم السائدة أو المهمشة في المجتمعات.
- النقد ما بعد الكولونيالي: الذي يُعنى بكشف تمثيلات الاستعمار والهوية في الأدب.
- النقد النسوي: الذي يسلّط الضوء على قضايا النوع الاجتماعي والسلطة.
- الأنثروبولوجيا الأدبية: التي تقرأ الأدب بوصفه تعبيرًا عن ثقافة جماعة بشرية.
- التحليل الخطابي والفلسفي: لفهم البنية الفكرية للنصوص، خاصة من خلال نظريات مثل البنيوية، ما بعد البنيوية، والتفكيكية.

هذا التكامل المعرفي جعل المدرسة الأمريكية تتجاوز حدود المقارنة الشكلية إلى استكشاف كيف يُنتج الأدب المعنى داخل الثقافة، وكيف يتقاطع مع السلطة والهوية والاختلاف.

٣. أبرز ممثليها: هنري ريمارك ورينيه ويلك

برز في هذه المدرسة عدد من المفكرين والباحثين الذين كان لهم تأثير كبير في تطور منهج الأدب المقارن:

- رينيه ويلك (René Wellek): يُعد من أبرز رواد المدرسة الأمريكية. في مقالته الشهيرة " The Crisis of Comparative Literature" (أزمة الأدب المقارن)، دعا إلى الانتقال من المقارنة القائمة على التأثير إلى مقارنة جمالية وثقافية تأخذ بعين الاعتبار البنية الأدبية والتاريخ الثقافي للنصوص. كما أكد على أهمية الانفتاح على مناهج التحليل الحديثة والنظر إلى الأدب كجزء من الحقول الثقافية والاجتماعية(Wilk, ١٩٨٠:٤٠).
- هنري ريمارك (Harry Levin): ساهم في توسيع أفق المقارنة عبر دراسته للأدب العالمي (world literature)، وركز على عالمية التجربة الأدبية، لا بوصفها متشابهة، بل متداخلة. رأى أن كل أدب يتفاعل مع أدب آخر، ليس فقط عبر التأثير، بل عبر التأويل والمقاومة والتمثل• (Remak، ٨٩ ، ١٩٨٩).

وقد كان لهذين المفكرين دوراً كبير في بلورة الاتجاه الأمريكي الذي يدعو إلى نقد المركزية الأوروبية، والانفتاح على آداب الشعوب الأخرى، واعتبار الأدب مساحة حرة للحوار الثقافي

الفرق بين المدرستين :

• من حيث المنهج: مقارنة بين التركيز على العلاقة بين النصوص (فرنسية) والتركيز على المعنى والسياق (أمريكية)

• من حيث الأهداف: دراسة التأثير مقابل دراسة التفاعل الثقافي

• من حيث أدوات التحليل

الفرق بين المدرسة الفرنسية والمدرسة الأمريكية في الأدب المقارن.

شهد الأدب المقارن تطورًا ملحوظًا على مدار العقود، حيث ظهرت مدرستان بارزتان تمثلان اتجاهين مختلفين في الرؤية والمنهجية: المدرسة الفرنسية التقليدية والمدرسة الأمريكية الحديثة. ويمكن إبراز الفروقات بينهما من عدة زوايا:

١. من حيث المنهج:

المدرسة الفرنسية تنطلق من فكرة مركزية مفادها أن العلاقة بين الأدباء والنصوص هي علاقة تأثير وتأثر يجب إثباتها تاريخيًا ووثائقيًا. يشترط الباحثون الفرنسيون وجود مصدر واضح للتأثير، ورسائل، أو ترجمات، أو قراءات يمكن تتبعها بين مؤلفين من ثقافتين مختلفتين. وبالتالي، تكون المقارنة في هذا السياق قائمة على أدلة واضحة، وهي منهجية توصف أحيانًا بـ"التحقيق الأدبي".

في المقابل، ترى المدرسة الأمريكية أن الأدب لا يُفهم بمعزل عن السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي، وأن العلاقة بين النصوص يمكن أن تكون غير مباشرة أو قائمة على تقاطع الرؤى والمواقف لا على التأثير المباشر. وبدلاً من التركيز على الأصول، يركز الباحثون الأمريكيون على تفسير المعاني وتحليل التجربة الأدبية كجزء من ثقافة شاملة. هذا يجعل المنهج أكثر مرونة وشمولًا، يسمح بتقاطع الحقول المعرفية واستيعاب التنوع الثقافي• (AL-LOLAA,2014:27).

٢. من حيث الأهداف:

الهدف المركزي في المدرسة الفرنسية هو إثبات الصلات الأدبية التاريخية بين الأمم، وتأكيد التأثيرات الأدبية التي تعبر الحدود. وهذا ينسجم مع نظرة تقليدية ترى الأدب انعكاسًا للهوية القومية والثقافة الوطنية، حيث تتم دراسة الكيفية التي أثّرت بها حضارة ما على أخرى من خلال الإنتاج الأدبي.

بينما تنظر المدرسة الأمريكية إلى الأدب باعتباره مجالًا للتفاعل الثقافي لا التأثير الأحادي. فبدلًا من إثبات من "أثر في من"، تسعى إلى تحليل كيف تتفاعل النصوص مع أنساق ثقافية متعددة، وكيف تعبر عن صراعات وهوامش وهوية جماعية أو فردية في زمن معين. تسعى هذه المدرسة إلى فهم الأدب كمنتج ديناميكي متعدد الأبعاد، ما يمنحها قدرة على دراسة أدب الشعوب المستعمَرة والمهمشة، بعيدًا عن مركزية الأدب الغربي.

٣. من حيث أدوات التحليل:

تعتمد المدرسة الفرنسية على أدوات تحليل تقليدية نسبيًا، تركز على التوثيق، والتحليل التاريخي، واللغوي، وعلى معرفة الخلفيات الثقافية والسياسية للأدباء والنصوص. وهي أدوات مفيدة في تتبع المسارات التأثيرية والاقتباسات المباشرة بين الآداب. • (Barakat,1987:43.)

أما المدرسة الأمريكية، فتعتمد على مقاربات متعددة التخصصات، تشمل النقد الثقافي، نظرية التلقي، الدراسات ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، التحليل السيميائي، والأنثروبولوجيا الأدبية. وهذا يتيح للباحث أن يقرأ الأدب كخطاب يعبر عن قضايا مثل السلطة، الهوية، النوع، العرق، والطبقة، ويفسح المجال لتحليل عميق للنصوص ضمن سياقاتها الفكرية والاجتماعية.

الخاتمة والتوصيات

يُظهر تحليل الفرق بين المدرسة الفرنسية والمدرسة الأمريكية في الأدب المقارن وجود فروقات جوهرية في الرؤية والمنهج. فبينما تركز المدرسة الفرنسية على إثبات علاقات التأثير والتأثر بين الآداب المختلفة من منظور تاريخي ووطني، تنظر المدرسة الأمريكية إلى الأدب كنتاج ثقافي متداخل يتجاوز الحدود القومية، ويعتمد على السياق والتفاعل مع الحقول المعرفية الأخرى.

وفي ضوء هذه الفروقات، تظهر أهمية التكامل بين المدرستين في الدراسات المقارنة المعاصرة. إذ يمكن للصرامة المنهجية والتوثيق التاريخي الفرنسي أن يُعزَّز بالرؤية التحليلية الثقافية الأمريكية، ما يسمح بإنتاج دراسات أكثر شمولًا وعمقًا. لذا توصي هذه الدراسة بضرورة الاستفادة من مناهج المدرستين معًا، وتطوير أدوات تحليلية هجينة تتماشى مع تحديات الأدب العالمي المعاصر وتعدد ثقافاته وتجاربه (Said, 1995:46).

قائمة المصادر والمراجع

•Bassnett, S. (1993). Comparative Literature: A Critical Introduction. London: Routledge.

Carré, J. M. (1954). Problèmes de littérature comparée. Paris: Didier.

• جوب، جورج. (١٩٨٠). مدخل إلى الأدب المقارن (ترجمة يوسف النصر). بغداد: وزارة الثقافة.

• الهلال، محمد غنيمي. (١٩٦٢). الأدب المقارن. القاهرة: دار النهضة العربية.

• لؤلوة، عبد الواحد. (٢٠١٤). الأدب المقارن بين الهوية والتأثير. الفكر العربي المعاصر، (٩٤)، ١١٢–١٢٠.

• بركات، هشام. (١٩٨٧). الثقافة والتنوع في الأدب المقارن. مجلة الوحدة، (٣٠)، ٦٠–٧٠.

• Remak, H. H. (1989). Comparative Literature: Method and Perspective. New York: Columbia University Press.

• Said, E. W. (1995). Orientalism (K. Abu Deeb, Trans.). Beirut: Institute for Arab Research.

• Van Tieghem, P. (1921). La littérature comparée. Paris: Hachette.

• Wilk, R. (1980). Theory of Literature. Beirut: Dar Al-Nahar.

ناجي، ورود. (٢٠٢١). الدراسات المقارنة في جهود الباحثين العراقيين (ببليوغرافيا). مجلة• لاراك، ٢(41)

Naji,2021:7

Naji, W. (2021). Comparative Studies in the Efforts of Iraqi Researchers (A Bibliography). Larak Journal, 2(41).

https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/1916